



اللجنة القطرية لتحالف الحضارات
Qatar Committee for Alliance of Civilizations

التقرير السنوي الرابع للجنة القطرية لتحالف الحضارات للعام 2013-2014



اللجنة القطرية لتحالف الحضارات
Qatar Committee for Alliance of Civilizations

التقرير السنوي الرابع للجنة القطرية لتحالف الحضارات للعام 2013-2014

جمادى الآخرة 1435هـ - إبريل 2014م



اللجنة القطرية لتحالف الحضارات
Qatar Committee for Alliance of Civilizations

التقرير السنوي الرابع للجنة القطرية لتحالف الحضارات للعام 2013-2014

المحتويات

4	تقديم
7	أولاً: التعريف باللجنة القطرية لتحالف الحضارات
10	ثانياً: خطة دولة قطر لتحالف الحضارات
15	ثالثاً: الفعاليات التي نظمتها اللجنة
18	رابعاً: المشاركة في المؤتمرات والمنتديات والاجتماعات
21	خامساً: الإعلام والتوعية

لقد كان القرن العشرين أحد أكثر القرون دماراً. وقعت فيه حربان عالميتان، ومئات الحروب الأخرى. وكان الضحايا بعشرات الملايين. ولم تسلم من الدمار حتى البيئة: فالتراب والماء والهواء، تلوثت جميعاً بالغازات والسموم والتدمير الذي سببته تلك الحروب. ولا يزال الإنسان في كل مكان يدفع ثمن ذلك.

ونحن لا نزال في بدايات الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، ولا نريده أن يكون بنفس الدمار. فلا يزال الأمل كبيراً في قدرة الإنسان على تجاوز ذاته وبلوغ مستوى متقدم من الرقي الروحي، كما فعل بالنسبة للرقي المادي. ولا يزال الأمل كبيراً في إحلال ثقافة التسامح والسلام محل ثقافة الحقد والحرب.

وقد لا يكون بالإمكان إنهاء التنافس بين الناس، والدول، والحضارات. ولكن ليس من الضروري أن يقود التنافس إلى الاقتتال، بل يفترض - من خلال ما يوفره العلم الحديث والفنون والأديان من المعرفة والضوابط - أن يقود التنافس إلى تعميم الخير في الكون بأسره.

وقد لا يكون بالإمكان وقف الحروب تماماً، ولكننا نعتقد أنه بالإمكان الحد منها ومن أضرارها، أو تلافيتها وتجنبها، إذا استطعنا أن نجلس معاً، ونتحدث، ونتبادل الأفكار والآراء، ونتعرف أكثر على بعضنا البعض، لنفهم ما هي حقيقة اختلافاتنا وما هي قواسمنا المشتركة.

من أجل ذلك انطلق مشروع تحالف الحضارات.

ويسعدني اليوم أن أقدم التقرير السنوي الرابع للجنة القطرية لتحالف الحضارات للعام 2013-2014م. لقد شهد العام المنصرم العديد من التطورات في مجال عمل اللجنة، حيث تم إعادة تشكيلها بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (18) لعام 2014 لتضم بعض الوزارات والمؤسسات الجديدة لعضويتها، وهي: وزارة الشباب والرياضة، ومركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وتم كذلك وضع خطة دولة قطر

لتحالف الحضارات (2014-2016) لكي تتناسب والدور الفاعل لدولة قطر في دعم مبادرات وأنشطة تحالف الحضارات على الصعيد العالمي.

وانسجاماً مع المرحلة الجديدة التي يشهدها تحالف الحضارات كأحد أدوات الدبلوماسية الناعمة التي تسهم في الحد من الاستقطاب والانقسامات في المجتمع الإنساني، فقد قامت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات خلال العام 2013-2014 بتنفيذ العديد من البرامج والأنشطة التي تهدف إلى بيان مفهوم تحالف الحضارات ومضامينه ومجالاته، وتعزيز الدور الريادي لدولة قطر في مجال التحالف، لاسيما في ظل ترأس دولة قطر لأمانة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات.

لقد لعبت قطر دوراً أساسياً في ترويج وتعزيز وتفعيل مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات منذ أيامها الأولى، ضمن مجموعة الأصدقاء التي ساندت تلك المبادرة. ولم يكن الدعم الذي قدمناه - ونقدمه - لهذه المؤسسة مسألة ارتجالية، أو حساباً سياسياً. بل يتوجب القول إنه دعم قائم على رؤية مميزة، وجملة من الثوابت التي هي في أساس السياسة الخارجية لدولة قطر. وهي سياسة تعكس انتماءنا الخليجي والعربي والاسلامي، في الوقت الذي ترى أنه من المصلحة الوطنية المؤكدة، مراعاة جانب التطورات في العلاقات الدولية، وخدمة ما يعزز السلام من خلال تعزيز قنوات التبادل والتعاون والحوار بين الأمم والثقافات والحضارات الإنسانية المختلفة. وهو ما يعبر كذلك عن رسالة الاسلام الكونية، ونراه مثلاً في انضمام مختلف الدول الإسلامية إلى تكتلات ودول من خارج العالم الاسلامي، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة بمختلف فروعها.

ويأتي التقرير السنوي الرابع للجنة القطرية في ظل مرحلة جديدة لتحالف الحضارات، ولاسيما بعد وضع خطة وطنية طموحة. ويشتمل هذا التقرير على أهم الأنشطة التي قامت بها اللجنة القطرية، التي نظمت فعاليات متنوعة، مثل: البرنامج الخاص بوفد زمالة تحالف الحضارات، وكذلك المؤتمر التمهيدي للمنتدى السادس للأمم المتحدة لتحالف الحضارات المقرر عقده ببالي في إندونيسيا، في شهر أغسطس 2014.

ويشمل التقرير كذلك بيان الدور الذي تمارسه اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التوعية الإعلامية بقضايا التحالف وأهدافه ومضامينه وأهم مبادراته؛ حيث نظمت اللجنة العديد من الأنشطة في هذا المجال بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والتعليمية والشبابية. ويتضمن التقرير أيضاً المشاركات الخارجية والداخلية للجنة في الأنشطة والفعاليات الخاصة بتحالف الحضارات، التي نظمتها بعض الهيئات والمؤسسات الدولية والوطنية.

وتتطلع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات إلى تعاون كافة الوزارات والأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ البرامج التي جاءت في خطة قطر لتحالف الحضارات (2014-2016)، وكذلك إلى تعزيز آفاق التعاون مع الجميع لتحقيق رسالة اللجنة والأهداف التي تسعى لتحقيقها. وهي من أسمى الأهداف الانسانية.

فنحن نعتقد أن إحلال التحالف بين الحضارات بدل الصراع والقتال بينها، تعبير عن أمل قديم للإنسانية، في الترقى والوحدة عن طريق التوازن في التلازم بين الروحي والمادي. فإذا استطاع العلم الحديث أن يقرب المسافات بين الأمم بدرجة لم يكن يتخيلها أحد في القرون السابقة، فهذا يعني أنه إذا أسسنا الأرضية الخصبة للتعاون والحوار، بإدماج التنوع الثقافي والحضاري في وحدة هيكلية، وتوظيف ذلك توظيفاً مؤسسياً عقلانياً، فإننا عبر الجهود المتضافرة، سنخلق الظروف التي تجعل من المراهنة على الحروب الثقافية والصدامات الحضارية، رهاناً خاسراً. وهذه من بين المهام الموكلة إلى تحالف الحضارات وإلى كل الدول المحبة للسلام.

خالد بن محمد العطية

رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات

أولاً: التعريف باللجنة القطرية لتحالف الحضارات

(1) النشأة:

أنشئت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (8) لعام 2010م. وتسعى اللجنة للنهوض بأهداف تحالف الحضارات بوصفه أداة من أدوات القوة الناعمة للدبلوماسية الوقائية، وذلك من خلال التعاون مع كافة الأطراف الفاعلة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

(2) الرسالة:

تعمل اللجنة القطرية لتحالف الحضارات على تعزيز دور دولة قطر في إبراز مساهمة الحضارة الإسلامية إلى جانب غيرها من الحضارات في التقدم الإنساني، ودورها في تعزيز الحوار وحل الصراعات والنزاعات، والتأكيد على قيم التسامح والتضامن والسلام بين الشعوب، وفي محاربة التطرف والتعصب.

(3) الرؤية:

تعمل اللجنة وفقاً لرؤية تؤكد على ضرورة إيجاد تعاون أوثق بين الأعراق والديانات والثقافات، وإرساء قواعد التضامن وتبادل الخبرات والمنافع بين الشعوب، على أساس قيم الحق والعدالة والمساواة وفي سبيل تحقيق الغايات السامية للإنسانية جمعاء.

(4) المهام:

- تقوم اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بالمهام التالية:
- الإشراف على تطوير خطة عمل الدولة لتحالف الحضارات.
 - متابعة مساهمات الدولة لتحالف الحضارات.

- الإشراف على مشاريع الدولة لتحالف الحضارات القائمة والمقترحة.
- اقتراح موضوعات الدراسات المتعلقة بقضايا تحالف الحضارات.
- الإشراف على تنظيم الاجتماعات والمنتديات الخاصة بتحالف الحضارات.
- متابعة وتنسيق مشاركات الدولة في اجتماعات ومنتديات تحالف الحضارات.
- متابعة برامج التوعية الجماهيرية بضرورة احترام كافة الحضارات وأهمية تحالفها وذلك باستخدام كافة الوسائل الممكنة.
- الإشراف على موقع اللجنة على الشبكة العنكبوتية لإبراز خطة الدولة لتحالف الحضارات.

(5) الأعضاء:

تتألف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات من ممثلين عن وزارات الدولة وأجهزتها ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضايا تحالف الحضارات، وهم:

- وزير الخارجية، رئيساً.
- ممثل دولة قطر لدى تحالف الحضارات، نائباً للرئيس.
- ممثل عن الديوان الأميري، عضواً مقررأ.
- ممثل عن مكتب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عضواً.
- ممثل عن وزارة الخارجية، عضواً.
- ممثل عن المجلس الأعلى للتعليم، عضواً.
- ممثل عن وزارة الثقافة والفنون والتراث، عضواً.

- ممثل عن وزارة العمل، عضواً.
- ممثل عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، عضواً.
- ممثل عن مركز قطر لحرية الإعلام، عضواً.

(6) أمانة سر اللجنة:

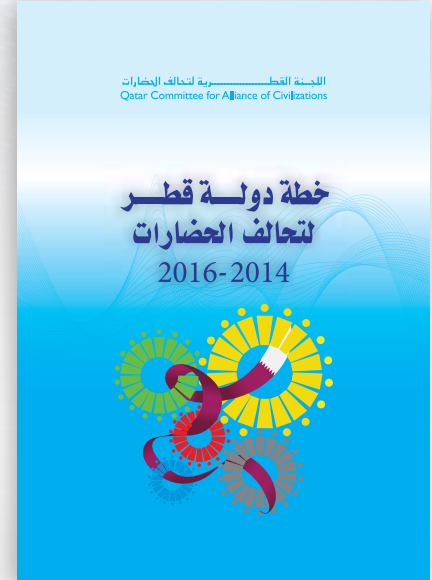
تقوم أمانة سر اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بالمهام التالية:

- متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة.
- إعداد تقارير المتابعة الدورية حول فعاليات اللجنة وإنجازاتها.
- توثيق جميع الموضوعات المتعلقة بعمل اللجنة ومحاضر اجتماعاتها ومراسلاتها.

ثانياً: خطة دولة قطر لتحالف الحضارات

وضعت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات خطة دولة قطر في مجال تحالف الحضارات للفترة (2014-2016) والتي تواكب الجيل الثاني من الخطط الوطنية لتحالف الحضارات. وقد أقر مجلس الوزراء الموقر في اجتماعه العادي رقم (8) لعام 2014 الخطة، وذلك بعد أخذ الملاحظات القيمة التي أبدتها بعض الوزارات والمؤسسات المعنية عليها والتي ساهمت في تطويرها.

وقد استندت الخطة إلى جملة من المنطلقات الأساسية المتمثلة بتوجيهات القيادة السياسية، والدستور الدائم لدولة قطر، ورؤية قطر الوطنية 2030م، واستراتيجية التنمية الوطنية (2011-2016)، كما استندت إلى خطة منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات (2012-2014).



وتستمد خطة قطر لتحالف الحضارات أهدافها، بالإضافة إلى تلك المنطلقات الأساسية، من رؤية اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، التي تدعو إلى تعاون أوثق بين الأعراق والديانات والثقافات، وإرساء قواعد التضامن وتبادل الخبرات والمنافع بين الشعوب، على أساس قيم الحق والعدالة والمساواة، وفي سبيل تحقيق الغايات السامية للإنسانية جمعاء.

ويتمثل الهدف العام للخطة في تحقيق التفاهم بين الأمم والشعوب، وإقامة علاقات راسخة بينها، وإزالة أسباب الفرقة وسوء الفهم، سعياً لبلوغ الهدف الإنساني في التعايش السلمي وقبول الآخر واحترام الشعوب والثقافات المختلفة. وتتمثل الأهداف الفرعية للخطة التي تشمل مجالات تحالف الحضارات الأربعة (التعليم، الشباب، الهجرة، الإعلام)، في ما يلي:

(1) في مجال التعليم:

أن تقوم المؤسسات التعليمية بما يلي:

- المساهمة بدور إيجابي في التعريف بحضارات العالم، وتحقيق التقارب والتواصل بينها، والتشديد على قبول الآخر والتعايش معه، وإرساء ثقافة الحوار ونبذ ظواهر العنف والتطرف الفكري والتعصب القائم على الدين والمعتقد.
- تعزيز القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ الحق والعدل والاحترام المتبادل الملزم بحقوق الإنسان.
- تفعيل الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات متعددة الأطراف والمبادرات التعليمية والكراسي الجامعية لتعزيز تحالف الحضارات.

(2) في مجال الشباب:

أن تؤدي الحركة الشبابية المهام التالية:

- التعريف بحضارات العالم، وتحقيق التقارب والتواصل والتفاعل بينها.
- توعية الشباب بأهمية التقارب بين الشعوب والحضارات.
- تنشئة الشباب على القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ الحق والعدل والاحترام المتبادل الملزم بحقوق الإنسان، وإرساء ثقافة الحوار وقبول الآخر والتعايش معه.

(3) في مجال الهجرة:

أن تلعب الهجرة دوراً إيجابياً فيما يلي:

- التعريف بالحضارات وتحقيق التقارب بين الشعوب.
- تحقيق التعايش الإيجابي المشترك بين مجموعات دينية وثقافية وإثنية مختلفة.

- التقليل من التوترات بين الثقافات، ولاسيما بين الأقليات الدينية والثقافية.
- المحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية والدينية للأقليات في بلدان إقاماتهم.

(4) في مجال الإعلام:

أن يؤدي الإعلام المهام التالية:

- تعزيز مبادئ التفاهم والتعاون المتبادل، والتقريب بين الثقافات والديانات المختلفة.
- التوعية بمعوقات الحوار بين الثقافات، والتصدي لهذه المعوقات والعمل على تجاوزها.
- تصميم برامج إعلامية تقليدية وحديثة تعزز تقارب الحضارات.
- تعزيز الإنتاج الإعلامي الذي يتناول الحضارات والأديان المختلفة.
- تشكيل رأي عام فاعل مناصر لقضايا التسامح واحترام الأديان من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي، بما يذكي الحوار المجتمعي البناء على هذا الصعيد.

وتضمنت الخطة المبادرات القطرية المنفذة في مجالات تحالف الحضارات خلال الفترة الماضية، والتي قامت بها العديد من المؤسسات والأجهزة التي تمارس أنشطة ذات صلة وثيقة بتحالف الحضارات. ومن بينها مؤسسة صلتك، ومؤسسة التعليم فوق الجميع، ومؤسسة أيادي الخير نحو آسيا، ومركز الدوحة العالمي لحوار الأديان، ومركز قطر الثقافي الإسلامي، وشبكة الجزيرة، ومركز مناظرات قطر، وغيرها من المؤسسات.

وتشمل خطة دولة قطر لتحالف الحضارات للفترة (2014-2016) تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى تحقيق أهداف تحالف الحضارات في مجالاته الأربعة (التعليم، الشباب، الهجرة، والإعلام).

(1) التعليم:

الهدف الأول: إدخال موضوع تحالف الحضارات ضمن المقررات الجامعية التي يدرسها طلبة جامعة قطر، وتضمن أسس ومفاهيم تحالف الحضارات في المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي.

الهدف الثاني: تطوير الوعي الإعلامي للنشء، بهدف مناهضة التصورات الخاطئة وسوء الفهم والكراهية، من خلال تبني برنامج محو الأمية الإعلامية.

الهدف الثالث: إنشاء كراسي جامعية مخصصة لتعزيز مبادئ حوار الحضارات وترسيخ قيم العدالة والسلام.

الهدف الرابع: نشر ثقافة الحوار والتسامح والسلام والديمقراطية في صفوف الدارسين بمختلف مراحل التعليم.

(2) الشباب:

الهدف الأول: الانخراط في حركة الشباب العالمية من أجل التحالف التي أنشئت في باكو بأذربيجان عام 2011.

الهدف الثاني: نشر ثقافة المناظرات في صفوف الشباب من أجل تنمية ثقافة الحوار وثقافة الاختلاف مع الآخر وتقبل الرأي الآخر.

الهدف الثالث: عقد أسبوع ثقافي يجمع شباب العالم لتبادل الحوار والتعرف على الثقافات المختلفة.

(3) الهجرة:

الهدف الأول: العمل على التطبيق الفعال للتشريعات المتعلقة بحقوق العاملين، وإلزام أصحاب العمل بالتقيد بالقوانين والأنظمة التي تضمن تلك الحقوق، وتوفير سبل ووسائل سلامة العاملين.

الهدف الثاني: التوسع في الأنشطة الهادفة إلى التعريف بالثقافات المختلفة، وتعزيز التواصل والتمازج بين الثقافات.

الهدف الثالث: تعزيز معرفة الوافدين من مختلف الجنسيات بالثقافة العربية الإسلامية، وبالعوادات والتقاليد القطرية.

الهدف الرابع: التوسع في أنشطة الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة فيما يتعلق بدعم الوافدين، سواء من النواحي المادية أو الروحية.

(4) وسائل الإعلام

الهدف الأول: دعم إنتاج ونشر المواد الإعلامية التي تساعد على تعزيز التفاهم بين الثقافات.

الهدف الثاني: ضمان التزام الإعلاميين بمواثيق الشرف المهنية، وتطبيق المعايير الدولية المتعلقة بها، والعمل على تطويرها بما يخدم أهداف تحالف الحضارات.

الهدف الثالث: تعزيز معرفة الإعلاميين بالقضايا الدولية الملحة، ولاسيما القضايا العربية الإسلامية، وتعزيز قدرتهم على مد عامة الناس بمعلومات دقيقة وبصورة متوازنة.

الهدف الرابع: إنتاج مواد ووسائل إعلامية تهدف إلى تحسين مواقف عامة الناس من مختلف الثقافات.

ثالثاً: الفعاليات التي نظمتها اللجنة

نظمت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات العديد من الفعاليات والأنشطة ذات الصلة بمجالاته، بالتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية والعربية والإقليمية. ويمكن إيجاز أهمها كالآتي:

1) برنامج زمالة تحالف الحضارات:

نظمت اللجنة القطرية، بالتعاون مع أمانة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، خلال الفترة 26-30 نوفمبر 2013، برنامجاً خاصاً لوفد زمالة تحالف الحضارات، الذي يتألف من (10) من القادة الشباب في كل من أوروبا وأمريكا. ويأتي تنظيم هذه الفعالية في إطار تعميق الفهم المتبادل بين الدول الغربية والدول العربية والإسلامية، من خلال إعطاء الفرصة للقادة الشباب لزيادة وعيهم بالاختلافات الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية، وتبادل الحوار والتعاون في مجالات مختلفة تتعلق بتحقيق أهداف تحالف الحضارات.

وفي مستهل الزيارة، اجتمع نائب رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بالوفد الزائر، وتم تقديم عرض تناول

جهود دولة قطر في مجال تحالف الحضارات، واستعراض نشأة اللجنة القطرية لتحالف الحضارات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأهم البرامج والأنشطة التي تقوم بها اللجنة في مجالات التحالف الأربعة: التعليم، الهجرة، الشباب، ووسائل الإعلام.

وقد تم تنظيم برنامج خاص لزيارة وفد الزمالة، الذي استمر ثلاثة أيام. فزار الوفد





بعض المؤسسات القطرية التي تعنى بتنفيذ برامج وأنشطة ذات صلة وثيقة بمجالات تحالف الحضارات، وهي مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ومركز عبد الله بن زيادة الثقافي الإسلامي، إضافة إلى زيارة بعض المعالم الحضارية والثقافية والتراثية في دولة قطر، كمتحف الفن الإسلامي، ومؤسسة الحي الثقافي كتارا. واطلع الوفد كذلك على عمل اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم 2022م.

(2) المؤتمر التمهيدي للمنتدى العالمي السادس والاجتماع السنوي لنقاط اتصال تحالف الحضارات:

نظمت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بالدوحة يومي 29-30 إبريل 2014، بالتعاون مع سكرتارية الأمم المتحدة للتحالف، المؤتمر التمهيدي للمنتدى العالمي السادس والاجتماع السنوي لنقاط اتصال تحالف الحضارات.

وافتح أعمال المؤتمر سعادة الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات السيد ناصر بن عبدالعزيز النصر، وسعادة نائب رئيس اللجنة القطرية الدكتور حسن بن إبراهيم المهدي. وشارك في المؤتمر مسؤولون من الأمم المتحدة والدول المنظمة لهذه المبادرة، وأعضاء سكرتارية الأمم المتحدة للتحالف وممثلو منظمات المجتمع المدني. ونوقشت خلال جلسات المؤتمر عدة موضوعات، من أهمها: السلام من أجل الرخاء والتنمية، والخطط الإقليمية للتحالف، إضافة إلى موضوع التفاعل مع المجتمع المدني، كما عرض الوفد الإندونيسي مستجدات تنظيم بلادهم للمنتدى العالمي السادس لتحالف الحضارات.

وفي ختام أعمالهم، أصدر المشاركون في المؤتمر ”إعلان الدوحة“، الذي أكدوا فيه على الاستمرار في دعم مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، كداعية ومروج لنهج جديد ومبتكر، يعزز الحوار بين الثقافات والأديان في مختلف القطاعات، بمشاركة نشطة من جميع فئات المجتمع، والاعتراف بأهمية الالتزامات المالية التي قدمتها مجموعة الأصدقاء، فضلاً عن أشكال الدعم أخرى. وشددوا على الحاجة إلى استمرار تقديم هذا الدعم المالي؛ مع التأكيد على أهمية المنتديات العالمية، التي تضم مجموعة من الأصدقاء والشركاء، جنباً إلى جنب مع كبار الشخصيات من مختلف المجالات، بما في ذلك المنتدى العالمي السادس الذي سيعقد في إندونيسيا في أغسطس 2014، تحت عنوان ”الوحدة في التنوع“. كذلك أعرب المشاركون عن تقديرهم لدولة قطر، لاستضافتها هذا المؤتمر الهام وللتنظيم المحكم الذي ساهم في نجاح أعماله.



رابعاً: المشاركة في المؤتمرات والمنتديات والاجتماعات

حرصت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات على المشاركة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات المعنية بالتحالف، من أجل دعم هذه المبادرة دولياً، وبيان إنجازات دولة قطر على هذا الصعيد. ومن أهم هذه المشاركات ما يلي:

(1) المنتدى العالمي الثاني حول حوار الثقافات:

شاركت دولة قطر في المنتدى العالمي الثاني لحوار الثقافات، الذي انعقد في مدينة باكو بجمهورية أذربيجان، خلال الفترة 29 مايو – 1 يونيو 2013، بحضور ممثلين رفيعي المستوى من أكثر من 100 دولة، وقادة الطوائف الدينية، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في أذربيجان. وكان هدف المنتدى تعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، والعمل على بناء مجتمع سلمي يقوم على احترام الآخر، على اختلاف الديانات والثقافات، واعتبار حوار الثقافات عنصراً أساسياً للتسامح والتفاهم المشترك بين شعوب العالم.

وقد ناقش المنتدى في (19) جلسة عدداً من الموضوعات، منها: «العلاقات الإسلامية الغربية: من التناحر إلى التعاون»؛ «السياحة كدليل مهم للتفاهم والتسامح بين الناس والثقافات»؛ «المواطنة العالمية: نحو الفعاليات بين



الثقافات»؛ «كيف يمكن أن تنشئ الثقافة والإبداع الثقة بين الحضارات؟»؛ «كيف يمكن الحصول على تأييد اجتماعي للتنوع الثقافي؟»؛ بالإضافة إلى عقد الاجتماع الوزاري الأول للمنتدى، والاجتماع الأول لخريجي برنامج تحالف الحضارات «القادة الشباب»، ومعرض اليونسكو «لنرسم السلام».

(2) الدورة الخامسة لندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية:

شاركت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في الدورة الخامسة لندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية، التي عقدت في مدينة أورويمتشي بجمهورية الصين الشعبية، وذلك خلال الفترة 27-28 يونيو 2013. وشارك في هذه الندوة ممثلون وخبراء وباحثون من الصين والدول العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والبعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى الصين. وناقش المشاركون في الندوة موضوعات عديدة تناولت: إسهام الحضارتين الصينية والعربية في إثراء الحضارة الإنسانية؛ دور الحوار الحضاري في تدعيم علاقات التعاون الاستراتيجية الصينية-العربية في المرحلة الجديدة؛ التفاعل والتمازج بين الثقافتين الصينية والعربية؛ دور المؤسسات الفكرية والخبراء والباحثين في تعزيز الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية. وقد قدم نائب رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات ورقة عمل في المحور الأول بعنوان: «لمحات من مساهمة الحضارتين العربية والصينية في إثراء الحضارة الإنسانية».



3) منتدى الشباب العربي الأوروبي الرابع:

شاركت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في منتدى الشباب العربي - الأوروبي الرابع، الذي نظّمته وزارة الثقافة والفنون والتراث، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في الدوحة، خلال الفترة 8-12 ديسمبر 2013. وهدف المنتدى إلى تعزيز التعاون المشترك وزيادة الوعي بين الشباب القيايين العرب والأوروبيين، وممثلين عن الجمعيات وصناع القرار، حول قضايا تتعلق بالشباب في مجالات: حقوق الإنسان، والمشاركة وحوار الثقافات. وقدم نائب رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في 10 ديسمبر محاضرة بعنوان «نحو تحالف الحضارات: دور الشباب»، تناول فيها أهمية إشراك الشباب وتعبئة وتعزيز المنظمات الشبابية من أجل تحقيق التقدم في التفاهم بين الثقافات، موضحاً أن مواجهة حملات الكراهية تتطلب التنشئة الصحيحة، وتسهيل عملية الحوار، والاهتمام بالمهاجرين، ودعم الإعلام والاتصال. واقترح نائب رئيس اللجنة البدء من المدرسة، بحيث يتم تخصيص برامج لتفسير نسبية القيم الأخلاقية والحضارية، حسب كل ثقافة، وحسب طبيعة الزمان؛ كما اقترح تخصيص كرسي لمشروع تحالف الحضارات، وإغناء التنوع الثقافي، للحد من النزاعات والصراعات والتوترات الناجمة عن التصادم المعرفي.



خامساً: الإعلام والتوعية

أولت اللجنة اهتماماً للإعلام والتوعية، وذلك بهدف إشراك جميع فئات المجتمع في أنشطتها والتعريف بأهمية تحالف الحضارات، ولاسيما توعية النشء بتنوع الثقافات وضرورة احترام عادات وتقاليد وأديان الآخرين. ومن أهم المبادرات التي اتخذتها اللجنة في هذا المجال ما يلي:

1) تحديث الموقع الإلكتروني لموقع اللجنة:

شهد العام (2013-2014) تحديث المعلومات وإضافة بعض المواد الإعلامية على موقع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات (www.qcaoc.gov.qa)، الذي يهدف إلى نشر الوعي بأهداف تحالف الحضارات ونشاطاته. واشتملت التحديثات والإضافات كذلك الأنشطة والفعاليات التي نفذتها اللجنة القطرية لتحالف الحضارات خلال الفترة إبريل 2013 – إبريل 2014.



(2) البرنامج التوعوي:

قامت أمانة سر اللجنة خلال العام 2013-2014 بعقد عدة لقاءات تعريفية مع طلبة بعض الجامعات، والمدارس المستقلة والخاصة، والمراكز الشبابية، بهدف التوعية والتعريف بأهمية تحالف الحضارات والأنشطة التي تقوم بها سكرتارية الأمم المتحدة الخاصة به، وكذلك دور اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، والبرامج والأنشطة التي تنفذها.

واشتمل البرنامج التوعوي المؤسسات الأكاديمية والتعليمية والشبابية التالية:

- كلية أحمد بن محمد العسكرية.
- المدرسة التونسية الثانوية للبنين.
- مدرسة قطر للعلوم المصرفية وإدارة الأعمال.
- مركز شباب برزان.
- مركز شباب الدوحة.



وتم في البرنامج التوعوي إلقاء محاضرات سلطت الضوء على نشأة وأهداف تحالف الحضارات، ومجالاته، والهيكلية التي يتكون منها. كذلك تم استعراض أهم المشاريع والبرامج والمبادرات المنفذة في إطاره، والتعريف بمهام وأهداف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، وخطة دولة قطر في هذا المجال (2014-2016)، إضافة إلى استعراض الأنشطة التي قامت بها اللجنة، ومساهمتها الفاعلة في البرامج والأنشطة المعنية بتحالف الحضارات على الصعيدين الإقليمي والدولي.